التعبيرية عند المرأة المصرية في مجال التشكيل الخزفي المعاصر

EXPRESSIONISM OF EGYPTIAN WOMEN IN THE FIELD OF CONTEMPORARY CERAMIC FORMATION

مني محمد محمد غريب
النحت الخزفي، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، مصر

Mona Mohamed Mohamed Gharib
Ceramic Sculpture, Faculty of Fine Arts, Alexandria University, Egypt

prof.monagharib@gmail.com

المخلص

إن فن التشكيل الخزفي هو أحد أنواع الفنون التشكيلية التي أتاحت فرصة للإبداع للعديد من الفنانات من خلاله، و كان لهن دوراً هاماً في النهوض به و إستمراره وتطوره، فكان من الهام دراسة التعبير التشكيلي للمرأة من منظورها الخاص، ويمثل هذا التعبير الخطاب البصري للحركات التشكيلية المعاصرة و مدي استطاعة المرأة المصرية كفنانة تشكيلية أن تحافظ علي هويتها المصرية وجذورها الثقافية من خلال أعمالها في هذا المجال في ظل تيارات الحداثة الغربية، ولقد برزت أسماء عديدة لفنانات أخذن أماكنهن بين صفوف الرجال في هذا المجال دون تمييز وكان لهن حضوراً راسخاً في كل أعمالهن، ومن خلال تحليل فني لنماذج مختارة من أعمال بعض هؤلاء الفنانات يمكن إلقاء الضوء علي أهمية حضور المرأة كمُنتج لهذا الفن وماهي إسهامات المرأة المصرية كفنانة معاصرة في هذا الشأن، و التعرف علي الإتجاهات الفكرية والفنية والمؤثرات الثقافية والحضارية لدي فنانات النحت الخزفي المعاصر في مصر.

الكلمات المفتاحية

التعبيرية؛ المرأة المصرية؛ التشكيل الخزفي.

ABSTRACT

The art of ceramic formation is one of the plastic arts types that created an opportunity for female artists to be creative through it, its continuity and its development, so it was important to study the fine expression of women from their own perspective, and this expression represents the visual front of the plastic movements and the extent to which the Egyptian woman as a talented artist can preserve her Egyptian identity and her roots from the cultural group in this field In light of the currents of Western modernity Many names of female artists have emerged who have taken their places among men in this field without discrimination and have had a firm presence in all their works. Through an artistic analysis of selected models from the works of some of these artists, light can be shed on the importance of the presence of women as a producer of this art and what is the contributions of Egyptian women As a contemporary artist in this regard and to identify the intellectual and artistic trends and the cultural and civilizational influences of the contemporary ceramic sculpture artists in Egypt

KEY WORDS

Expressiveness; Egyptian women; Ceramic formation

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

١. مقدمة

لم تغب المرأة المصرية عن المشهد التشكيلي المعاصر ، فلقد لحقت بالركب الإبداعي للفن وجعلت لنفسها ركناً خاصاً تفردت به ، فمن خلال الملاحظة والإطلاع على المنجز الفني للمرأة يمكن ملاحظة لمستها الخاصة وروحها المختلفة في الفن فتميزت أعمالها بالرقة والعفوية الأنثوية والأمومة ، ولقد كان الحضور البارز للمرأة كفنانة في التشكيل المصري المعاصر قبل منتصف القرن العشرين، حين قدمت صياغات فنية متعددة لقضايا متعددة وبوسائط فنية مختلفة ، ومن أهم تلك الوسائط الطين من خلال مجال التشكيل الخزفي ، فهذا الفن الفريد من نوعه أعطي الفرصة للعديد من الفنانات أن تبدع من مخزون ذاكرتها جمالاً وأصالة تم تشكيلها من خلال تفاعلها مع البيئة المحيطة بها والموروث الحضاري لها ومدي تفاعلها مع تلك العناصر، ولقد برزت أسماء عديدة لفنانات أخذن أماكنهن بين صفوف الفنانين في هذا المجال دون تمييز وكان لهن حضوراً بهياً وراسخاً في كل أعمالهن ، ويتناول هذا البحث تحليل فني لنماذج مختارة من أعمال فنانات مصريات معاصرات في مجال التشكيل الخزفي .

٢. مشكلة البحث

إن الفن أو الإبداع الذي تنتجه المرأة يشغل بوجوده عدداً من النقاد والمتذوقين للفن فهم يحاولون بتحليلاتهم لأعمالها الفنية الوصول إلى عالم المرأة، وإكتشاف طريقة تفكيرها، ولغة تعبيرها، من خلال ما تعطي وما تبدع، و المرأة المصرية كفنانة لديها الكثير من المساهمات في الحركة التشكيلية المعاصرة إستطاعت من خلالها الحافظ علي هويتها المصرية وجذورها الثقافية في ظل التيارات الفنية الوافدة من الخارج، وتكمن مشكلة البحث في عدم توافر دراسات متخصصة في دورها في مجال التشكيل الخزفي، لذلك كان توجه هذا البحث إلى دراسة بعض أعمال الفنانات المصريات المعاصرات بهدف إستخلاص حلولها التشكيلية وأبعادها الجمالية التي يمكن من خلالها إستشفاف دورها المؤثر في الحركة التشكيلية المصرية من خلال أعمالها في هذا المجال .

١,٢ أهداف البحث وأهميته

التعرف علي الإتجاهات الفكرية والفنية والمؤثرات الثقافية والحضارية لدي فنانات النحت الخزفي المعاصر في مصر ومدي إرتباطها بالهوية المصرية ومدي تأثرهن بالتيارات الفنية الوافدة حديثاً وذلك من خلال تحليل نماذج مختارة من أعمال فنانات في هذا المجال و التي يمكن من خلالها إستشفاف صورة حقة عن ذاتية الفنانات وعن المجتمع المصري والتي يمكن من خلالها إثراء القيم التشكيلية والجمالية فيه ، و بذلك تأتي أهمية البحث في الكشف البنية الفنية و الفكرية لأعمال للمرأة المصرية في هذا مجال التشكيل الخزفي بهدف التعريف بها وتحليل العناصر البارزة في أهم أعمالهما ، وإمكانية الوقوف على أهم خصائصها وسماتها الفنية، وإلقاء الضوء علي حضور المرأة كمُنتج للفن خاصة فن التشكيل الخزفي ، و الإشارة إلى أهمية التعبير التشكيلي للمرأة من منظورها الخاص والذي يمثل الخطاب البصري للحركات التشكيلية المعاصرة .

٢,٢حدود البحث

الحدود المكانية: مصر
الحدود التاريخية: رصد الملامح والسمات الفنية من خلال تحليل نماذج من أعمال بعض فنانات التشكيل الخزفي المصري المعاصر منذ بداية ظهوره في مصر المعاصرة وحتى الآن، وذلك على سبيل المثال وليس الحصر.

٣,٢منهجية البحث

يعتمد على إستخلاص النتائج من المنهج التحليلي الوصفي للوصول إلى الخصائص والسمات لأعمال فنانات مصريات في مجال التشكيل الخزفي المعاصر.

٤,٢ الدراسات المرتبطة

أعمال النحاتات المصريات المعاصرات بين الموروثات الثقافية والقضايا المعاصرة، أسماء عبد الحميد خليفة، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الثالث عشر للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع جامعة جنوب الوادي ٢٠١٧.

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

٣. التشكيل الخزفي في مصر المعاصرة

النحت كغيره من فنون الشكل وسيلة للتفاهم لما يحتويه من مفردات ودلالات إنسانية حيث ترتبط ظواهره بالإنسان بشكل حصري، ذلك لكونه نتاجاً إبداعياً من الناحيتين الفكرية والعملية والتي صنعته يد الإنسان، وهو حصيلة خلاقة تستمد وجودها من الواقع، فمنذ بداياته كان وسيلة لإستيعاب الوسط المحيط والإنسجام معه، و إذا ما نظرنا إلى النحت المصري المعاصر وجدناه بحراً عاصفاً زاخراً بصنوف الإبتكار والممارسات الإبداعية ، والتجارب الجديدة والمعاييرالفنية المبتكرة ،التي تلبي إحتياجات التغير الإجتماعي، ولقد رأي النحات أن مادة الطين الخزفي هي من المواد الطيعة التي ساعدته علي إمتلاك قدرته التعبيرية ، وأصبح أفضل مجال للتعبير الحر المباشر لما تملكه خامة الطين من لدونة علاوة علي تمكن الفنان من إستخدام الألوان والأكاسيد التي يوفرها له مجال الخزف (صالح رضا ٢٠٠٨) ، فالعمل الخزفي يمكن أن يعطي صورة حقة عن الفنان وذاتيته وهو في الوقت نفسه عمل له كيان بارز وذاتية قائمة فيه وتلك الذاتية مصدر إشعاع يعكس نظرة معينة أو قيمة تذوقية أو فلسفة من نوع خاص، و لقد تغيرت المفاهيم والإتجاهات لفن التشكيل الخزفي عما كانت من قبل منذ نهضة الحركة الخزفية في مصر علي يد الفنان سعيد الصدر- الملقب بأبو الخزف- والذي كان له الفضل في إنتشار فن الخزف بمفهومه الحديث في مصر، فالأعمال الخزفية المصرية في أواخر نهاية القرن العشرين بدئت في التحرر من الأغراض النفعية و أحرزت تقدماً ملحوظاً في الفكروالأسلوب ، ومنذ بدء الألفية الأولي حدثت تحولات كبيرة في هذا المجال أصبح بعدها الفنان له الحرية الكاملة في التعبيرعن أفكاره ومشاعره الخاصة من خلال أعماله في فن التشكيل بالخزف حيث كان الكشف عن تقنيات وخامات جديدة يمكنها التعايش مع تقنيات التشكيل الخزفي وهي نتاج النهضة التكنولوجية والتيارات الفنية الحديثة والتي أوحت بأشكال وهيئات مبتكرة لم تكن متواجدة من قبل وفي نفس الوقت ساعدت علي إستنباط أشكال وهيئات فنية جديدة عكست واقع الفنان بجوانبه المتعددة فضلاً عن أعماقه الدفينة وتعبيره الواعي الذي لا ينفصل عن الفهم العميق لموروثه الحضاري والثقافي .

٤. الإسهامات التي قدمتها المرأة المصرية كفنانة في مجال التشكيل الخزفي المعاصر

تميزت الحضارة المصرية عن باقي حضارات العالم بتنوع مظاهرها في شتي الجوانب سواء سياسية، إجتماعية ، دينية، فنية أو ثقافية ، و في ظل ذلك التميز والتنوع حظيت المرأة المصرية بمكانة لم تحظ بها امرأة أخرى في شتي المجتمعات والحضارات الإنسانية ، فلقد لعبت المرأة دوراً مهماً في المجتمع المصري وكان لها مكانة خاصة فعالة ، ورغم ذلك كان حضورها في الفن التشكيلي كمُنتج له يعد أمراً طارئاً وحديثاً نسبياً، مقارنة بالتاريخ الطويل للتعبير التشكيلي عند الرجل، فالحياة الاجتماعية للمرأة في السابق كانت محصورة في أدوار معينة تمنعها من التعبير أو المشاركة الثقافية إلا في حالات نادرة، و كان تمكنها من الحضور الثقافي والتعبيرعن هويتها كامرأة جاء في العصر الحديث وذلك بالتزامن مع الحركات النسوية في القرن العشرين ، وكانت هناك مسيرة طويلة من النضال خاضها الفن التشكيلي المصري لتعزيز جهود المرأة نحو التحرر ونيل حقوقها وتكريس مكانتها في سجلات تاريخه وواقعه تماهياً مع خطوات تغيير البنى الفكرية في المجتمعات العربية، وكان الإشتراك النسوية في الحركة الفنية المصرية دليلاً علي الإستجابة إلي دعوة هدي شعراوي في إظهار وتأكيد دور المرأة الإيجابي في تنشيط الوعي القومي والثقافي لإثبات وجودها في ساحة النضال الوطني من أجل تحرير الوطن (الجباخنجي ،محمد ١٩٨٦) فلعبت الفنانات دوراً بارزاً خلال هذه المسيرة في خروج الفن التشكيلي من سياقات التمركز حول جماليات العالم النسوي بأطره التقليدية وطابعه التزييني إلى جوهر قضايا المجتمع ، وبما أن فن النحت الخزفي هو صورة من صورالإنعكاسات الثقافية للشعوب ووسيلة من وسائل التعبير الإبداعي الذي إتجهت له المرأة كفنانة لتعبر فيه عن ذاتها وعن موروثها الحضاري والثقافي وُجد أنه يمكن إستشفاف دورها في الحركة التشكيلية الحديثة من خلال إنتاجاتها في هذا المجال .

وهناك العديد من الفنانات المصريات المعاصرات اللآتي ساهمن في إثراء الحركة التشكيلية الخزفية، تلك المجموعة كانت لها رؤية متطلعة نحو التطور والتجديد، وكان لكل فنانة منهن تجربة فنية تحاول من خلالها إيجاد صيغة خاصة بها تقوم علي الإستغلال الأمثل للخامة وتشكيل نمط فني فريد مستفيدة من قدرات خامات النحت الخزفي سواء التشكيلية أو اللونية كل بحسب رؤيتها وأسلوبها من خلال الأحداث التي مرت بها والموروث الحضاري المصري الضخم الذي كان دافعاً أساسياً لتبلور تجاربها الفنية في هذا المجال لتكون أعمالهن خير تعبير عن ثقافة وحضارة هذا الوطن ، ويمكن تقسيم الفنانات في مجال النحت الخزفي إلي مجموعتين أو جيلين منذ بدء مفهوم النحت الخزفي وحتي عهدنا هذا .

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

٤,١ الجيل الأول

هذا الجيل ظهرت فيه مجموعة من الفنانات الرائدات في هذا المجال وهن من شاركن في المعارض الأولى بمصر وهذا الجيل يتميز بغني الفكر والتجربة العميقة حيث كان الإستلهام من الفنون القديمة والبيئة المحيطة وفهمها وتقديمها بثوب جديد ، ولقد كان لهن الدور الأول في التأكيد علي أن الخزف لا يقل عن الفنون الأخري في التعبير وإن لم يتفوق عليها بما تحمله خامة الطين من طاقة تعبيرية لا تتوافر في الخامات الأخري ، وخرجن من الشكل النمطي للخزف إلي التشكيل النحتي بخامة الطين ليكون بداية فن (الخزف المنحوت) الأمر الذي إتخذته العديد من الفنانات لاحقا وسطعت أعمالهم بفضل ما تركته فنانات هذا الجيل من أفكار وخبرة وسعي لإعلاء شأن هذا الفن، وقد تركن لنا مجموعة فنية عامرة بالقيم التى من شأنها تنمية الذوق العام وطرح رؤى متعددة ساعدت على نشأة ونهوض فن النحت الخزفي وأصبحن منارة للفكر المصري المعاصر، وتعد أعمالهن خير تعبير عن ثقافة وحضارة هذا الوطن، ومن أبرز الأسماء في هذا الجيل (عايدة عبد الكريم ، إبتسام زكريا ،عفاف عبد الدايم ، زينات عبد الجواد، زينب سالم ، تهاني العادلي، فتحية معتوق ، ميرفت السويفي ، أميمة الشافعي ، نجية عبد الرازق) ومن خلال إختيار نماذج من بعض أعمال هؤلاء الفنانات وتحليلها يمكننا إستشفاف صورة عامة عن فن التشكيل الخزفي هذا الجيل .

- **الفنانة د. عايدة عبد الكريم**

الفنانة الراحلة د.عايدة عبد الكريم مواليد القاهرة عام ١٩٢٦ وتوفيت عام ٢٠١٥، درست فن النحت في المعهد العالي للفنون الجميلة وحصلت علي دبلوم المعهد العالى لمعلمات الفنون الجميلة عام ١٩٤٧، ثم أتمت الدراسات العليا في مجال النحت الخزفى من الجامعة الكاثوليكية بواشنطن عام ١٩٥٥، عملت بكلية التربية الفنية جامعة حلوان و تدرجت فى وظائف التدريس بها حتى أصبحت أستاذ متفرغ بقسم التشكيل المجسم بذات الكلية ، وإذا ما قلنا أن محمود مختار أول نحات رجل تنجبه مصر في العصر الحديث ، فأن عايدة عبد الكريم هي أول نحاتة تنجبها مصر علي مر تاريخها الطويل علي الإطلاق (السروري ، أسامة ٢٠٠٢) وهي في المقدمة حيث هي أول سيدة مصرية تخصصت في النحت في مصر ومن أهم الرموز النسائية في الحركة التشكيلية المصرية ، وتعد أول متخصصة فى فن الخزف بين الفنانات المصريات مما يؤكد ريادتها فى هذا المجال ، و من أعمالها أنشأت أول دراسة (قسم) للخزف بالمعهد العالى لمعلمات الفنون الجميلة وأصبحت الفنانة إحدي رموز تلك الحركة حيث أسهمت على مدار أكثر من ٥٠ عاماً فى إثرائها وكانت نموذجاً للمرأة المصرية المبدعة. ، وكانت أعمالها جديرة بأن يقام لها متحف خاص بالحرانية كمنارة إبداع للأجيال المقبلة، وكان إنحيازها الأسلوبي قائماً علي الإستلهام من التراث الشعبى وتوظيف الخامة فى إبداع جمالى رائع من خلال خامتى الزجاج والخزف، ومن خلال تحليل أحد أعمالها في النحت الخزفي بالشكل رقم (١) وهو عبارة عن بورتريه من الطين المحروق مستوحي من الفن الشعبي من حيث الهيئة والخطوط المبسطة والأسطح الصريحة ، وجعلت الفنانة البطولة للعيون حيث هي أول ما يلفت نظر المتلقي فلقد قامت الفنانة بتطعيم العيون بالزجاج الملون متأثرة في ذلك بالفن المصري القديم مما أضاف للشكل قوة في التعبير وغرابة الشكل وهي بذلك كانت سابقة لعصرها حيث إستطاعت الفنانة الإضافة لفن النحت الخزفي المعاصر في إدخال خامات أخري معه لأول مرة مع مراعاة القيم التشكيلية في النحت الخزفي .

شكل ١، عايدة عبد الكريم (بورتريه) نحت فخاري مطعم بالزجاج
(http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?Ids=128&whichpage=2&pagesize=12)

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

- **إبتسام زكريا**

الفنانه الراحلة د.إبتسام زكريا- مواليد الأسكندرية ١٩٣٧ وتوفيت سنة ٢٠٠٥ ، درست فن النحت بكلية الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية، حصلت علي دكتوراه فلسفة الفنون الجميلة عام ١٩٧٩ ، عملت كأستاذ بالنحت بذات الكلية ، شاركت الفنانة في العديد من المعارض الدولية والمحلية ، وهي من رائدات فن الزمن الجميل والتى تميزت بإستلهام أعمالها من الفن الإسلامى ونزعت لتقديم القيم النبيلة فتركت بذلك مدرسة فنية وإنسانية لازال البعض يتلمسون رحابها ، فالتمثال عندها يبدأ من دراسة واعية لقوانين الجمال ثم صياغتها في عمل نحتي له سماته المميزة التي يظهر من خلالها إرتباط الفنان الوثيق بمجتمعه وبيئته بالإضافة الأصالة الفنية والشمول وكان أهم ما يميز أعمالها البناء النحتي من خلال خامات الخزف والتي تنوعت بين التشخيص والتجريد لإبداع فن مصري معاصر يعبر عن الشخصية المصرية ، ففي العمل رقم (٢) – دعاء - وهو من النحت الفخاري علي هيئة يدان مرفوعتان لأعلي في حالة تضرع تحمل بينها شريحة دائرية الشكل ولها فرع يمتد من الأسفل عند إلتقاء الذراعين لأعلي في هيئة توريقات نباتية ويتخلل تلك الدائرة كتابات عربية نافذة بطريقة التفريغ علي هيئة أسماء الله الحسني (الخالق، البارئ، المصور) قامت بإستخدامها في البناء كعنصر يضفي علي العمل بعداً حضارياً، و لقد إكتفت الفنانة بالقيمة الشكلية للعمل دون اللجوء إلي التلوين حيث إستخدمت لون الفخار لما له من إستجابة مع روح العمل برقته وصوفيته، ومن خلال أعمال الفنانة لا تخطئ عيوننا في إستشفاف تلك البصمة المميزة لها حيث إستطاعت الإستلهام من التراث ولكن قامت بعمل تحويرات خاصة بها وبأسلوب لم يجعل سيطرة للعناصر القديمة المشتقة المصري القديم أو الإسلامي كما هي بل طورتها بحداثة في معالجة الأشكال والأسطح .

شكل ٢، إبتسام زكريا (دعاء) نحت فخاري

- **عفاف عبد الدايم**

الفنانه الراحلة د. عفاف مصطفي عبد الدايم مواليد القاهرة عام ١٩٤١ وتوفيت سنة ٢٠١٢ ، درست فن النحت بكلية التربية الفنية جامعة حلوان وحصلت علي دكتوراه الفلسفة فى التربية الفنية تخصص (نحت) سنة ١٩٧٨ ، عملت كاستاذ بذات الكلية وتقلدت عدة مناصب اكاديمية ، كما شاركت في العديد من المعارض الجماعية داخل مصر وخارجها منذ أن ساهمت في الحركة التشكيلية المصرية عام ١٩٦٦ وحصلت علي العديد من الجوائز ولها العديد من المقتنيات داخل مصر وخارجها، والفنانة لها إتجاه فني متميز تبلور وظهر في أعمالها منذ أكثر من خمسين عاماً حيث إستلهمت موضوعاتها من البيئة المصرية والبراءة والطفولة ، إلي جانب الألعاب المصرية والموضوعات الشعبية التي عبرت عنها، كما إستهوتها حياة الريف وما يمارسونه في حياتهم اليومية فكانت البيئة الريفية هي صلب موضوعاتها التي كانت تخاطب الإنسان البسيط مباشراً، بالإضافة إلي مخاطبة كل شرائح المجتمع، فلقد إختارت طريقاً خاصاً في النحت تأثرت فيه بالأرض المصرية وطبيعة أهلها البسطاء ومثلت الأمومة وعالم الطفولة ببراءته وطرافة موضوعاته، وبذلك هي إستوحت أعمالها من الطبيعة وقدمتها بأسلوب مبسط ، ففي الشكل رقم (٣) - عبور النهر - وهو أحد إنتاجها في النحت بالطين المحروق والتي عبرت من خلاله عن عالم الطفولة حيث إظهرت فيه عن العلاقة بين البراءة المتمثلة في الأطفال وبين الحيوان المسالم ، وعبرت عن علاقة الألفة الشديدة بين الإنسان وهذا الحيوان المستأنس (الحمار) فجلوس الأطفال على ظهر الحمار في سكينة وطمأنينة وكأنه يحملهم ويقودهم ويرعاهم في نفس الوقت، وإحتفظت الفنانة بلون الطين في جسد الحيوان بينما إستخدمت البطانات لإظهار لون الشعر والملابس في الإطفال، كما قامت الفنانة بعمل تنوع حركي في تشكيل الأطفال فوق ظهر الحمارو الذي قامت بعمل قطع مقصود له لتعطي الإحساس بأن نصفه السفلي بداخل الماء لتنقل بذلك المشاهد مباشرة للحظة عبور النهر ، ومن خلال أعمال الفنانة نجد إرتباطها الوثيق بمجتمعها وبيئتها المصرية الأصيلة وتعبيرها عن ذلك من خلال أعمالها .

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

الشكل ٣ ، عفاف عبد الدايم (عبور النهر) نحت فخاري ملون بالبطانات
(http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?IDS=127)

- **زينب سالم**

الفنانة د. زينب سالم- هي من مواليد محافظة الإسماعيلية ١٩٤٥ ، درست فن الخزف بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان، حصلت علي درجة الدكتوراه في الفلسفة في الفنون التطبيقية عام ١٩٨٢ ، شغلت العديد من المناصب الأكاديمية وتعمل حالياً كأستاذ متفرغ بقسم الخزف بذات الكلية ، شاركت في العديد من المعارض المحلية والعالمية منذ عام ١٩٧٧، فضلًا عن إنتاجها للعديد من المؤلفات المختلفة ، وعلى مدار مسيرتها العلمية والمهنية، حصدت العديد من الجوائز سواء على المستوى المحلي أو العالمي من أهمها جائزة الدولة التقديرية في مجال الفنون ، ولقد حازت الفنانة على مكانة مرموقة في عالم فن الخزف في الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة، كما تبنت العديد من وجهات النظر الفنية الفريدة، حيث رأت أن الفنان لايستطيع تقديم عمله بأفضل صورة ممكنة دون تأمل مستمر وإدراك واضح للبيئة من حوله، فكانت تراودها دائمًا صورة الجبال والرمال التي أثارت بداخلها نوع من أنواع الحوار العميق مع الذات، وقد إستطاعت التعبيرعن هذه الفكرة في أعمالها ، ويشُار إلى أن الفنانة عبر تجربتها الفنية مع فن الخزف التى تجاوزت النصف قرن قد حرصت على التأكيد على الهوية المصرية من خلال أعمالها التي تميزت بأسلوب التجريدي تتخذ في معظمه المسطحات الرأسية لتعبرعن ما تجود به الأرض ، كما نوعت الفنانة في ملامس الأسطح فكان لها بالغ الأثر في التكوين الشكلي والتعبيري، فمن خلال عملها في الشكل رقم (٤) – من الطبيعة – نري بوضوح تأثير البيئة المصرية الصحراوية علي الفنانة فالعمل عبارة عن تشكيل خزفي من الطين الأرضي المعالج بتقنية الإختزال والمشكل بطريقتي الحبال والشرائح ليعطي شكل يوحي بهيئة جذور النخيل والتي تأثرت بها الفنانة لما فيها من خشونة وشموخ كما تري الفنانة في اشجار النخيل و في تقوس أوراقها شكل عقود معمارية متمايلة (محمد الحمامصي ٢٠٠٧) ، وتظهر القيم التشكيلية واللونية في الشكل من خلال عمل تنوع ملمسي ولوني أضاف للقيمة البصرية للعمل ، ومن خلال تحليل هذا العمل نجد أن البيئة المصرية كانت العنصر المؤثر في أعمال الفنانة والتي إستطاعت من خلالها التعبير عن هويتها المصرية التي تظهر بوضوح في جميع أعمالها .

شكل ٤، زينب سالم - من الطبيعة –تشكيل خزفي مزجج بالإختزال

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

- **تهاني العادلي**

د. تهاني العادلي هي من مواليد القاهرة عام ١٩٤٦ ، درست فن الخزف في كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، حصلت علي دكتوراه فلسفة الفنون التطبيقية سنة ١٩٨٦، تقلدت الفنانة العديد من المناصب الأكاديمية وهي حاليا تعمل كأستاذ متفرغ بذات الكلية تخصص الخزف ، ولها العديد من المشاركات في الساحة التشكيلية داخل مصر وعلي المستوي الدولي منذ عام ١٩٦٧ ، كما حصلت علي العديد من الجوائز المحلية والدولية أهمها جائزة الدولة التشجيعية ١٩٩٤، والفنانة تمثل طليعة من طلائع المدرسة الحديثة فى الخزف المصرى، وتعتمد أعمالها على البناء اليدوى للهيئات النحتية الخزفية بأشكالها المتنوعة بإستخدام شرائح تتفاوت فى ملامس السطوح وفى مساحاتها النوعية وتعدد الدرجات اللونية والظلية وإستقطابات الأضواء الساقطة على الشكل مما يوفر توحداً إيقاعياً غير تقليدى ، وشخصية متفردة فى بناء العمل الخزفى إكسابه الصفات الجمالية التى تناسبه تماماً ، فهو حصيلة لتجربة متواصلة فى تطوير فن الإناء الذى يقدم البعد الجمالى المتحررعن البعد الوظيفى التقليدى مما جعل لها مكاناً متقدماً بين طليعة الخزافين المصريين المعاصرين (محمد الناصر ١٩٩٤) ، وأعمال الفنانة هى مزيج بين إستلهام الفنان لشتى مورثاتنا الفنية والحياتية من مختلف الفنون كالفن المصرى القديم والنوبي، الإسلامى والشعبى دون الخوض فى تقليده ، بل كانت تركز علي إستنباط للقيم الموجودة بتلك الفنون وإعادة صياغتها بأسلوب حديث ، فمن خلال تحليل أحد أعملها بالشكل رقم (٥) وهو علي هيئة آلة العود الموسيقية ومنفذ بإستخدام الطين الحجري المزجج والذي يظهرمن خلاله الإهتمام بالكتلة النحتية (الفورم) وقد قامت الفنانة بتشكيل العمل بالحجم الطبيعي يدوياً بطريقة التشكيل بالشرائح حيث إعتمدت الفنانة في تنفيذ أعمالها علي إستخدام التشكيل اليدوى الحر دون اللجوء إلي دولاب الخزف أو القوالب لإنتاج عمل فنى متفرد و غير مكرر ورغم ذلك تتميز أعمالها بأسلوب موحد، و لقد أضافت الفنانة قيمة تشكيلية للعمل من خلال تنفيذ شبكة زخرفية منفذة بالتفريغ ولها طابع إسلامى ممتزج بحلول من التراث الشعبى، كما نلاحظ إستخدامها للإلوان كان محدوداً بغرض التأكيد على الإرتباط بين الحلول الفراغية والكتلة ، وهذا العمل كان تأكيداً علي ما تقوم به الفنانة من إعادة صياغة للموروثات المصرية في قوالب حديثة تعبر بها عن شخصيتها وهويتها المصرية .

شكل ٥، تهاني العادلي – العود الموسيقي – خزف حجري مزجج

- **ميرفت السويفي**

الفنانة د.ميرفت السويفى هي من مواليد القاهرة عام ١٩٥١، درست فن الخزف في كلية التربية الفنية جامعة حلوان، حصلت علي دكتوراه فى فلسفة التربية الفنية العام ١٩٩٦ تخصص خزف، تعمل حاليا أستاذاً متفرغاً بذات الكلية ، شاركت فى العديد من المعارض المحلية والدولية منذ تواجدها في الساحة التشكيلية عام ١٩٨٨، كما حصلت علي العديد من الجوائز الدولية والمحلية من أهما جائزة الدولة التشجيعية ١٩٩٤، وتحظى مسيرة الفنانة على مراحل فنية متنوعة وثرية الرؤية ومتعددة التقنيات، وأهم ما يميز أعمالها الفنية أنها تبادلت فيها القيمة الجمالية لفن الخزف كتقنية والكتلة القائمة بذاتها كبناء صرحي نحتي حيث قامت بالتعبير من خلال التشكيل الخزفي الذى أعطاها إمكانيات بنائية متنوعة وبالتالى طلاقة تعبيرية وذلك لما يتجه من حرية التجريب التى تأتى بالتأثيرات المختلفة للتعبير ورؤى وجماليات جديدة وأيضا جرأة فى تناول الخامات المختلفة مع الخزف من خلال تقنية التوليف بإستخدام الخامات (كالأخشاب والمعادن) والأدوار التى يمتلكها الخزاف ، وجدير بالإشارة إلى أهمية المرجعيات الفنية التى كونت ثقافتها ورؤيتها فنجد الخزف الإسلامى بروعته والبريق السحرى الكامن فى السطح اللامع وأيضا فى الخزف الشعبى التلقائى الذي له مكانة كبيرة فى المخزون البصرى للفنانة ففي عملها بالشكل رقم (٦) - الشهيد - عبارة عن كتلة رأسية من النحت الخزفي كبيرة الحجم ذات هيئة تشخيصية مجردة منفذة بالتشكيل اليدوي بالمزج بين الشرائح والأحبال ومطبق عليها تقنية البريق المعدني ومن خلال التوليف يوجد حول العنق سلسة من الحديد تحمل لوحة معدنية مكتوب عليها باللغة العربية ، تدور فكرة العمل حول مفهوم الشهيد وهو عندها الإنسان المصري الذي أعطى لمصر وضحي بحياته وبكل شيء فداء لوطنه ليكرر ويعيد أسطورة حورس الحارس لمصر، ومن خلال أعمال الفنانة نجد

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

التمرد علي القواعد الثابتة فكراً وشكلاً فأعمالها منذ نشؤئها سلسة من التجريب والتجديد نحو الحداثة وتنفصل في كثير من مفرداتها عن غيرها من الفنانات في جيلها مما جعل من إسلوبها إتجاه ومدرسة فنية يحتذي بها فيما تلاها من أجيال .

شكل ٦ ، ميرفت السويفي (الشهيد)- تشكيل خزفي بتقنية البريق المعدني والتوليف

٢,٣ الجيل الثاني

هن الفنانات اللآتي قمن بإستكمال المسيرة في مجال التشكيل الخزفي وهن إمتداد للجيل الأول، ولهن دوراً بارزاً في الحركة التشكيلية المعاصرة من خلال دورهن كفنانات تشكيليات وكناشطات في هذا المجال الفريد عبر المؤسسات الثقافية المختلفة الحكومية والخاصة ، والتي كانت أحد مقومات نجاح فن التشكيل الخزفي المعاصر وإستمراراه في الحركة التشكيلية، و لقد تنوعت الرؤية الأسلوبية لهذا الجيل بشكل واسع من حيث التجريب في التوليف بين تقنيات الخزف والخامات الأخري كالمعادن والزجاج ، كما تأثر أسلوبياً بالتراث المصري الممتزج بالتيارات الفنية الحديثة مع وجود محاولات جادة من قبل العديد من الفنانات لإيجاد أساليبهن المعاصرة في النحت الخزفي المستمد من تراثهن الثقافي ، ومن أبرز اسماء الفنانات في هذا الجيل من حيث التواجد في ساحات الحركية التشكيلية المعاصرة علي سبيل المثال وليس الحصر (غادة جلال ، داليا النيل ، رباب وهبة ، مروة زكريا ، مروة يوسف ، ياسمينة حيدر ، مني غريب ، مروة زكي ، رينال عبد المحسن)

- **غادة جلال**

الفنانة د. غادة جلال هي من مواليد القاهرة عام ١٩٧٠ ، درست فن النحت في كلية الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية، وحصلت علي دكتوراة فلسفة الفنون الجميلة عام ٢٠٠٣ ، تقلدت العديد من المناصب الأكاديمية ، وتعمل حالياً كأستاذ بذات الكلية في تخصص النحت الخزفي ، وقد شاركت الفنانة في العديد من المعارض المحلية والدولية الجماعية ، ولها العديد من الأسهامات في مجال التشكيل الخزفي من خلال التدريس والأشراف علي الأبحاث والرسائل العلمية ، و لقد إتجهت الفنانة إلي فن النحت الخزفي وأظهرت فيه براعة التشكيل والتعبير بتقنيات التوليف وإستغلت دور الخامة كالحديد والزجاج من حيث خواصها الحسية والتشكيلية فى أعمالها الفنية التعبيرية التي إستطاعت من خلالها تحقيق التعايش بين النحت و تلك الخامات لتنشئ حوار يجمع بين رشاقة الحديد وتطويعه للتشكيل وبين شفافية الزجاج وبين كتلة الخزف التى تفرض حيزها على الفراغ ، وتتميز أعمالها بالتوازن بين حرية التعبير ومعاصرته للإتجاهات الحديثة، وفى الوقت نفسه نجد فى أعمالها الرؤية المصرية الحديثة ،فمن خلال تحليل أحد أعمالها في الشكل رقم (٧) - بورتريه - وهو عبارة عن نحت خزفي بارز لوجه فتاة تم تشكيله بتقنية الشرائح ومعالجته بتقنية الإختزال داخل الفرن، وقد نفذته الفنانة بتصميم مبسط خالي من التفاصيل ومن خلال التوليف بين النحت الخزفي المزجج بلون معدني وبين أعمدة مدببة من لحام الحديد المتعايش مع الكتلة الخزفية ليجعل التصميم إشعاعي بشكل لا نشعر فيه بالغرابة، ومن خلال أعمال الفنانة يمكن ملاحظة الإهتمام بالمزاوجة والتوليف بين الخامات الخزفية والخامات الإخري ليكون هذا الإتجاه الناتج من التأثر بالجيل السابق و أيضا التيارات الحديثة المعاصرة في الفن التشكيلي.

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

شكل ٧، غادة جلال - نحت خزفي مزجج بالإختزال مع التوليف بلحام الحديد

- **رباب وهبة**

الفنانة د. رباب وهبة - مواليد القاهرة ١٩٧٤ ، درست فن الخزف في كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، حصلت علي - دكتوراه الفلسفة فى التربية الفنية تخصص تاريخ الفن ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ٢٠٠٨، تعمل حالياً كأستاذ بكلية التربية الفنية تخصص الخزف ، بدءت المشاركة في الحركة التشكيلية منذ عام ١٩٩٤ من خلال مشاركاتها في العديد من المعارض المحلية والدولية ، وحصلت علي العديد من الجوائز ، و لها إسهامات في الحركة التشكيلية من خلال التدريس وورش العمل وأيضا من خلال كتابتها في فن الخزف، تتميزأعمالها في التشكيل الخزفي بحالة متقدمة من النضج والنزاهة التعبيرية والحس الإنسانى، حيث إستخدامها لتقنيات تساهم فى إثراء القيم التعبيرية لتلك الأعمال ، وإستحدثت حلول تشكيلية ولونية معاصرة من خلال إضافة خامات متنوعة إلى العمل الفنى الخزفى لتحقيق تلك القيم من خلال التوليف بين الخامات وإستغلال الخامة وخواصها الحسية والتشكيلية فى أعمالها، ويميل اسلوبها للإختزال والتبسيط بشكل معاصر يخرج عن النمط التقليدي للشكل متخذا أبعاد رمزية ذات صياغات حديثة ، ففي عملها بالشكل رقم (٨) - على جناح الحلم - قامت الفنانة بتشكيل مجموعة كتل منحوتة من الخزف تتخذ هيئات آدمية ذات بعد اسطوري ذات أجنحة عالجتها بطريقة مختزلة خالية من التفاصيل تم تشكيلها بطريقة الشرائح بتقنيات الخزف الحجري والمعالجة بالبريق المعدني، والعمل هنا علي هيئة مُركبة فهو له خلفية من الخشب مُثبت عليها الأشكال الأصغر حجماً بينما ظلت الكتلة الأكبر حجما تحتل دور البطولة في الأمام ، وفي هذا العمل تطرح فكرتها عن حلم الإنسان الذي يتحول إلى أجنحة يمكنها التحليق به عالياً رغم كل العوائق التي تثقل واقعه، ومن خلال أعمال الفنانة نجد أن رغم القوة التعبيرية من خلال التقنية وتوليف الخامات الإ أنها قامت بإعادة تنظيم أعمالها بشكل جديد لتقدم فلسفتها الثقافية لموضوعاتها التي تكون الفكرة فيها هي المسيطرة علي المشهد العام للعمل مما يجعلنا في حالة إنتقال فن التشكيل الخزفي من التعبير إلي المفهوم لتكون امتداد وتأكيد للإتجاه المتاثر بالتيارات الفنية الحديثة .

شكل ٨، رباب وهبة -على جناح الحلم- تشكيل خزفي بالبريق المعدني والتوليف مع الخشب

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

- **مروة يوسف**

الفنانة د. مروة يوسف هي من مواليد القاهرة عام ١٩٧٦ ، درست فن النحت في كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان تخصص النحت الميداني، حصلت علي دكتوراة فلسفة الفنون الجميلة جامعة حلوان عام ٢٠١١ ، تدرجت في المناصب حتي تقلدت منصب رئيس قسم النحت بذات الكلية عام ٢٠١٧ ، كما لها العديد من المشاركات الدولية والمحلية منذ تواجدها في الساحة التشكيلية منذ عام ١٩٩٣، كما حصلت علي العديد من الجوائز أهمها الجائزة الأولى فى بينالى (Kanagawa) فى اليابان عام١٩٩٣ ، وللفنانة أسلوب خاص يتميز بالتجريد المبسط والدلالات التعبيرية ، ولقد إتجهت الفنانة لفن النحت الخزفي حيث وجدته من أكثر الطرق الأولية حداثة ومعاصرة فبصمة يد الفنان تبقي علي العمل دون تدخل في مراحل أخري وبذلك كان النحت الخزفي مناسب لتشكيل أعمالها لما يحويه من القيمة البنائية في ذاته ، فأعمالها ترتكز علي القيمة اللونية التي توفرها خامة الخزف مع الأشكال العضوية والهندسية التي تقوم بتشكيلها، وتستلهم الفنانة من التراث المصري أفكارها وفلسفة أعمالها وتصيغها بشكل معاصر تصيغه بأسلوب هندسي حيث تقوم بتحويل الأشكال الطبيعية إلي مجموعة من الحسابات الرياضية الهندسية بطريقة فنية تكشف عن الجوهر الكامن وراء الشكل الخارجي من خلال تفتيت العنصر وإعادة تركيبه بشكل جديد لتشكيل علاقات شكلية جديدة بصياغات غير مألوفة ، فمن خلال عملها في الشكل رقم (٩) - ثور - وهو عبارة عن تحليل هندسي لهيئة الثور من التشكيل الخزفي المزجج والمنفذ بالطريقة اليدوية و قامت فيه الفنانة بإحالة الشكل العضوي للحيوان إلي حلول وأسطح هندسية خالية من التفاصيل فكان التركيز علي القوة التعبيرية للخطوط والشكل الإنفعالي للحركة والتي تعبر من خلالها عن المقاومة وعدم الإستسلام للثور أثناء محاولة ذبحه ، ومن خلال أعمال الفنانة يمكن الإستشفاف عن مدي تأثرها بالتراث المصري والتعبيرعن أفكارها من خلال حلولها التشكيلية الخاصة التي تتمتع بالحداثة .

شكل ٩، مروة يوسف- ثور - نحت خزفي مزجج

- **مروه زكريا**

الفنانة د. مروة زكريا هي من مواليد ليبيا عام ١٩٧٦ ، درست فن الخزف في كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، حصلت علي دكتوراه الفلسفة في الفنون التطبيقية جامعة حلوان عام ٢٠١٨ ، تعمل حالياً مدرس بذات الكلية تخصص الخزف ، ولقد شاركت الفنانة في العديد من المعارض الدولية والمحلية ومثلت مصر في العديد من المشاركات الدولية منذ تواجدها علي الساحة التشكيلية منذ عام ١٩٩٦، كما حصلت علي العديد من الجوائز الدولية والمحلية ومن أهمها حصولها علي الدبلومة الفخرية فى الخزف من بينالى كوريا الجنوبية الدولى الثانى للخزف ٢٠٠٣ ، وإتجهت الفنانة إلي التشكيل الخزفي والذي تحررت فيه من فكرة الوظيفة للخزف وإتخذت من التشكيل بالخامات الخزفية طريقاً لها وآداة للتعبيرعن أفكارها ومشاعرها، ويتسم إسلوبها بالتجريد والتبسيط مع عمق الفكرة والمفهوم ، فهي تستلهم من الطبيعة أفكارها وتقدمها في شكل مجرد وحلول مبسطة بالأستعانة بأمكانيات وتقنيات الخزف ومزاوجته مع الخامات الأخري بتقنيات التوليف التي وجدتها ملاذاً للتعبيرعن أفكارها ففي عملها في الشكل رقم (١٠) - دوائر السكن - نحت خزفي مزجج بالبريق المعدني ومنفذ بالتشكيل اليدوي والشرائح وبالتوليف مع شرائح وأسلاك معدن النحاس وهي عبارة تصميم نحتي من ثلاثة دوائر متداخلة يتخللها مجموعة شرائح طينية وأسلاك نحاسية في تشكيل له ايقاع حركي وتنوع ملمسي ولوني ، وهذا العمل تناولت فيه الفنانة مفهوم دائرة الحياة حيث التصور بأن كل ما يتعلق بالأنسان دائما مايكون من خلال مجموعة دوائر متداخلة مع صعوبة تحديد مركز هذه الدوائر وهل هو مركز السكون أم مركز التوتر والحركة و ونلاحظ أسلوب الفنانة المميز في التعبير عن المفاهيم التي تتبناها من خلال أعمالها ، فهو أسلوب تجريدي يعتمد علي الخصائص البصرية والقيم اللونية والتشكيلية الناتجة عن المزج بين خامة الخزف مع الخامات الأخري للتعبير عن مفاهيم محددة .

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

شكل ١٠، مروة زكريا – دوائر السكن – تشكيل خزفي مزجج مع التوليف بشرائح وأسلاك نحاس

- **ياسمينة حيدر**

الفنانة د. ياسمينة حيدر - مواليد الأسكندرية عام ١٩٧٨ ، درست فن النحت في كلية الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية ، وحصلت علي دكتوراه فلسفة الفنون الجميلة تخصص النحت عام ٢٠٠٩ ، تعمل حالياً كأستاذ مساعد بقسم النحت بذات الكلية ، لها العديد من المشاركات الدولية والمحلية منذ تواجدها في الساحة التشكيلية منذ عام ١٩٩٦، حازت علي العديد من الجوائز المحلية والدولية ، وتقلدت العديد من المناصب من أهمها نائب مدير مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية كما مثلت مصر في العديد من المعارض والملتقيات الدولية ، و الفنانة إتخذت من النحت كوسيط للتعبيرعن إبداعتها و لها تجارب عديدة في فن التشكيل الخزفي حيث قامت بالمزاوجة بينه وبين خامة الزجاج والذي كان شغفها الأول، وتستلهم الفنانة أفكارها من الطبيعة لتجسيد العديد من الرموز أهمها الدوَّامات و الأعاصيروالتي هي رمز التدمير والتغيير، وأيضا الشرانق وهي بالنسبة لها رمز التحوُّل والتجدد (الحوار المتمدن٢٠١١)، وبتأمل أعمالها في التشكيل الخزفي ندرك على الفور التنوع الثقافي والثراء الفكري والإبداعي الذي تكتسي به منحوتاتها و الدلالات التي تحدثها مع المشاهد تبعا لفكرة العمل ومكانه منه مما يضفي عليه قوة في التعبير، فمن خلال عملها بالشكل رقم (١١) - ميلاد - وهو عبارة عن شكل نصف كروي منفذ بتقنية الخزف الحجري الذي يعطي الإحساس بالصلابة والحدة من خلال الشكل الهندسي المصقول واللون المعتم للخزف وتوليفه مع الزجاج بشفافيته بطريقة توليف تعطي إيقاع بصري به تضاد بين الرقة والصلابة ،والانخفاض والإرتفاع ، لتعبر به عن فكرة الميلاد حيث خروج الزجاج الذي يظهر بشكل رقيق من كتلة الخزف الحجري التي تعطي الإحساس بالصلابة والقوة ، كما أن للملمس المتضاد بين خامة الزجاج المموجة في تشكيلها وخامة الخزف الحجري المصقولة دورا هاما في التلقي البصري للعمل وتاكيدا علي ذلك كان يأتي دور اللون المتضاد أيضا حيث اللون الأسود القاتم الذي يعطي ثقل لكتلة الخزف بينما شفافية الزجاج التي تعطي الإحساس بالخفة والصعود والتي تؤكد فكرة العمل ، ومن خلال أعمال الفنانة نجد إنها إستطاعت إخضاع خامتي الخزف والزجاج لتجسيد أفكارها التي عبَّرت فيها بشكل مجرد وبأسلوب متفرد وخطوط متنوعة بين العضوية والهندسية وهو أسلوب يتمتع بالحداثة والمعاصرة .

شكل ١١، ياسمينة حيدر - ميلاد- خزف حجري وتوليف بالزجاج

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

- **مني غريب**

الفنانة د. مني غريب هي من مواليد الأسكندرية عام ١٩٨٤ ، درست فن النحت الخزفي في كلية الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية تخصص النحت الخزفي ، حصلت علي دكتوراه فلسفة الفنون الجميلة عام ٢٠١٣ تخصص النحت الخزفي – جامعة الاسكندرية ، تعمل حاليا كأستاذ مساعد بذات الكلية ، ولها مشاركات عديدة في المعارض المحلية والدولية كما مثلت مصر في العديد من الملتقيات الدولية ، كما حصلت علي العديد من الجوائز وذلك منذ ظهورها علي الساحة التشكيلية عام ٢٠٠٠ ، وإتخذت الفنانة من فن الخزف وتقنياته وأساليب تشكيله ملاذاً عبرت به عن مشاعرها الشخصية بشكل خاص عن قضايا المرأة بشكل عام ، وقد حاولت الفنانة إدخال أسلوب المصري القديم في أعمالهاونفذت ذلك دون إفتعال وبشكل ينبض بروح الفن المصري القديم في صيغة معاصرة تنبض بالروح المصرية مبتعدة عن التيارات الوافدة من الخارج، فمن خلال العمل رقم (١٢) – الثالوث – وهو نحت فخاري ملون بالبطانات الطينية منفذ بالتشكيل اليدوي بواسطة المزج بين تقنيتي الشرائح والحبال الطينية ،و يتكون ثلاثة أجزاء علي هيئة سيدات واقفة متجاورة بنظام إيقاعي يجعل المشاهد يحرك بصره بين هذه التماثيل ذات الصفة التعبيرية ، وكان تصميم الملابس مستلهم من الفن المصري القديم (سيدات النوبة) مستغلة أساليب النحت الخزفي وطرق التفريغ والتلوين بالأكاسيد مع الإحتفاظ باللون الأصلي لطين مما نتج عنه تنوع لوني وملمسي للعمل يثري الجانب التشكيلي به وتلعب التشكيلات الهندسية والخطوط الزخرفية في ملابس السيدات دورا في عمل تناغم مع التشكيل الهندسي في التصميم للعمل ككل، كما جاء البناء التعبيري لهذا العمل معبراً عن الحس والرؤية المصرية المتأثرة بشكل مباشر بالحضارة المصرية القديمة والتراث الشعبي ، ومن خلال أعمال الفنانة نجد أنها لها أسلوبها الخاص التي إتجهت فيه للإستلهام من الحضارة المصرية القديمة وتري في ذلك التأكيد علي هويتها المصرية من خلال أعمالها في مجال التشكيل الخزفي .

شكل ١٢ ، مني غريب – الثالوث – نحت فخاري ملون بالبطانات

ومن خلال هذا العرض الموجز لما تقدم من وصف وتحليل لنماذج مختارة من أعمال الفنانات المصريات المعاصرات في مجال النحت الخزفي يمكن رسم صورة عن بصمتهم في هذا المجال يمكن من خلالها إستشفاف دورهم في الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة من خلال تحليل نتائج هذا العرض.

٤. الخلاصة

إن الحركة التشكيلية المصرية غنية بألوان متعددة من الفنون ، و قد لعبت المرأة دوراً هاماً فيها وقامت بتجارب فنية عميقة التأثير من خلال مجال التشكيل الخزفي حيث تبرز إسهاماتها المعاصرة من خلال رؤيتها التشكيلية التي تضع للأجيال القادمة أُسساً علمية وفنية جديدة في هذا المجال، فلقد إستطاعت الخروج من مفهوم الخزف النفعي و التشكيل المُتمركز حول الشكل الجمالي بأطره التقليدية وطابعه التزييني إلى جوهر قضايا المجتمع والمفاهيم المعاصرة ، كما قامت بإلإستغلال الأمثل للتقنيات التي يوفرها مجال الخزف سواء تشكيلية أو لونية بما يضيف علي أعمالها النحتية عمق تعبيري ومفاهيمي وقيما تشكيلية ولونية ، و أمكن من خلال تحليل نماذج من أعمال بعض الفنانات المصريات المعاصرات في مجال التشكيل الخزفي التعرف علي إتجاهاتهم الفنية ودورهم في إثراء الحركة التشكيلية المعاصرة .

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS

٥. النتائج

إن المرأة المصرية شغلت حيزاً ومكانة كبيرة، بالحركة التشكيلية المعاصرة، وتسير نحو آفاق أكبر من النجاح في كل أنواع الفنون التشكيلية وشتى المدارس الفنية ومن ابرزها دورها في فن التشكيل الخزفي.

مع ظهور حركة الفن التشكيلي الحديث في مصر برزت أسماء لفنانات أخذن أماكنهن بين الفنانين دون تمييز.

حضور المرأة كمُنتج للفن غير الصورة النمطية عنها وأعطاها القدرة علي التعبير التشكيلي من منظورها الخاص

إستطاعت المرأة المصرية إن يكون لها تجارب تشكيلية معاصرة في مجال التشكيل الخزفي يظهر بوضوح من خلالها مدي تأثرها ببيئتها الإجتماعية والثقافية و الحضارية .

إستطاعت المرأة المصرية بصفتها الفنية في مجال النحت الخزفي و بقدرتها الثقافية و الإبداعية أن تتفوق على نفسها وتُشكل خطًا فنيًا مستقلًا.

تأثر فن التشكيل الخزفي للمرأة المصرية بعدة مدارس فنية ولكنها نجحت في إيصال رسالتها التي تعبر فيها عن ذاتيتها وعن هوية مجتمعها المصري

أسهم تنوع التقنية في تعزيز الشكل وتعدد الرؤي لدي أعمال الفنانة المصرية في مجال التشكيل الخزفي المعاصر.

٦. التوصيات

متابعة دراسة تطور فن التشكيل الخزفي لدي المرأة لأهمية الدور الذي تقوم به على المستوي الفني والأكاديمي في هذا المجال الوقوف على أهم ما يميز أعمال المرأة المصرية في مجال النحت الخزفي والاستفادة منها لدارسي الفن وفتح آفاق جديدة من خلال دراستها وتحليلها.

عمل معارض متخصصة للمرأة دولية سواء جماعية أو محلية في مجال فن النحت الخزفي للتعرف علي التيارات والإستحداثات الجديدة في هذا المجال وأيضا للتعرف علي الفنانات المعاصرات الجدد في هذا المجال وتشجيعهن علي الإستمرار والتقدم.

الإهتمام بدراسة التراث المصري لما يمكن الاستفادة منه بوعي في مجال النحت الخزفي المعاصر

٧. المراجع

الجباخنجي، محمد صدقى: تاريخ الحركة الفنية في مصر إلى عام ١٩٤٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦

السروي، أسامة: المرأة المصرية والفنون الجميلة في القرن العشرين، المجلس القومي للمرأة، الطبعة الأولي، القاهرة ٢٠٠٨

صالح رضا: الحركة الخزفية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨

أحمد الحمامصي: إبداع المرأة المصرية، مكتبة الأسرة ـ القاهرة ٢٠٠٧

- http://www.livedhere.gov.eg/about.a‹/87/full.pdf spx?id=5378)
- http://www.fineart.gov.eg/AllPics/Catalogs/PDF
- https://gate.ahram.org.eg/daily/News/644295.aspx
- https://ahewar.org/debat/show.art.asp?aidالأدب والفن ـ ٩ / ٢ / ٢٠١١ ـ ٣٢٧٢ المحور: الحوار المتمدن-العدد:
- http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?IDS=127
- http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?Ids=128&whichpage=2&pagesize=12

حقوق النشر ٢٠٢٢ © | لمجلة JAARS